لغة الخبر الصحفي

للأستاذ سعيد الأفغاني

تنفق وزارات التربية والتعليم في العالم العربي مئات الملايين سنوياً ، لتزود الناشئين بعربية سليمة ، بها يكتبون ويقرؤون ويتحدثون بطلاقة . ومتى صاروا في سن المراهقة انضم إلى آثار المدرسين فيهم أثر الصحافة ؛ فإما نهضت بلاغتها بمستواهم وإما انحطت به فيما تنشر من ركاكات وأخطاء . . . ثم جاء أخيراً الجهاز الإعلامي الجديد : الإذاعة ، فصرنا نلمس في غير ما قطر عربي ضعف بعض المذيعين في ثقافتهم عامة وفي لغتهم العربية خاصة ، شأنهم في ذلك شأن بعض الصحفيين ، حتى صارت الصحافة والإذاعة في بعض الأحيان أداة هدم ، تهدم بالليل كل ما تعب في بنائه المدرسون في النهار ، وطفقت الدول تنفق على الإذاعات والصحافة عشرات الملايين لهدم ما أنفقت في بنائه مئات الملايين .

من هنا كان خطر هذه الأجهزة عظيما في الخير وفي الشر ، ولقد تصدى عدد من أولي الغيرة على اللغة للتنبيه على أخطاء شائعة منذ مطلع هذا القرن في مقالات متسلسلة في الصحف والمجلات ، نفعت في وقتها ثم جدت غيرها بتأثير الترجمة الحرفية والضعف بالعربية ، حتى لقد يئس بعض الغيورُ وقالوا : « لا علاج على الأرض لهذا الوباء » بعد أن قدموا خططا مختلفة للإصلاح لم يستجب لها . أقول هذا وأنا أعلم صحفا عدة في العالم العربي تولاها بلغاء ، وقاموا على سلامة لغتها ، فصارت مضرب المثل في نشر الفصحى بين العامة والارتفاع بمستواهم . إن الصحافة وكل جهاز إعلامي سلاح ذو حدين منه النفع ومنه الضرر . وأرى أن الإصلاح ممكن وأن العلاج في (ضمير) الصحفي والمذيع ، فهو الذي يسوق صاحبه إلى أن يأخذ نفسه بإتقان لغته وتوخي السلامة لها وأن يقوى فيها بيانه وأداءه ، ولا حافز على الأرض أقوى من (الضمير) .

بهذا التفاؤل أبدأ حديثي عن لغة الصحافة خاصا منها لغة الخبر[1] فقط .

(*) ألقي البحث في الجلسة الثالثة لمؤتمر المجمع في دورته التاسعة والأربعين (الأربعاء ١٠ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٣ من فبراير سنة ١٩٨٣ م) .

(١) استعرت خمساً من نشرات الأخبار من مصلحة الإذاعة بدمشق لتكون الأمثلة منقولة بالحرف .

الخبر أول مايقصده قارئ الصحيفة أو المستمع إلى الإذاعة . فوجب أن تكون العناية به صوغا وأداء بالغة، من حيث سلامة لغته وجودة أدائه ، وإذا كان لكل فن بلاغته فبلاغة الخبر هى فى سرعة وعى القارئ أو السامع له دون عناء ، باللفظ السهل الموجز الخالى من التزويق أو التفخيم خلوه من الابتذال ، وألا يثقل الخبر بالعواطف السلبية ولا الإيجابية . وبعبارة ثانية أن يكون كالخط المستقيم : أقصر مسافة بين نقطتين : مراد الكاتب ووعى السامع أو القارئ . ولهذا أمور تعين عليه وأمور تعيقه .

فمما يعين عليه فى رأيى أمران : قصر الجمل ، ومراعاة فعلية الجملة العربية :

١ ــ قصر الجمل :

الجمل القصيرة أدعى إلى متابعة الذهن لها بيسر وراحة ، أما الجمل الطويلة فإما أن يضيع المقصود منها على القارئ أو المستمع وإما أن تسبب له ــ إذا اهتم بالموضوع ــ شيئا من الإرهاق . وإذا كان الضرر من طول الجملة يسيرا على القارئ فى صحيفة لإمكان إعادته القراءة والإمعان فيها فإن المستمع لا سبيل له إلى استعادة الخبر . هاكم مثلا على خبر أذيع ونشر الشهر الماضى :

«دعا وزير الخارجية الإيرانى فى تصريح أدلى به خلال توقفه فى مدريد وهو فى طريقه إلى نيكاراغوا ــ المشاركين فى اجتماعات مكتب التنسيق التابع لمنظمة دول عدم الانحياز ــ إلى تأييد النضال الشعبى الذى تخوضه نيكاراغوا ضد الاعتداءات السياسية والعسكرية والاقتصادية الذى (كذا) تقوم به الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا »[1]

هذا الخبر جملة واحدة بدأت بـ (دعا)، ثم ترابط بعضها ببعض بظروف وحروف جر حتى انتهت . وربما يخفف من هلهلتها إعادة الفعل (دعا) قبل قوله (إلى تأييد) الذى فصله عن الفعل (دعا) ٢٢ كلمة، ومع هذا تظل الجملة غير مستساغة الطول .

٢ ــ فعلية الجملة الخبرية :

تعنى الجملة العربية بالحدث قبل المحدث ، لذلك كثيرا ما يتصدرها الفعل . وحين تقوم أغراض بلاغية تدعو إلى العناية بالمحدث أولا يقدمونه ، وهذا طبعا غير وارد فى الأخبار ؛ لأن الهدف منها اطلاع القراء أو المستمعين على الأحداث الجارية . وقد كثر الخروج على هذه البديهية فى الأخبار وأكثر ما تشيع فى موجزات الأنباء فقد جاء فى النشرة السابقة : « الرفيق فلان . . . (وبعد ثمانى كلمات) يقول فى جريدة النهار . . . » ولو بدأ بالفعل (قال الرفيق. . فى جريدة النهار) كان أقرب إلى طبع العربية، ولعل إلف الترجمة الحرفية السريعة مسؤول ـ إلى حد ـ عن تجاوز السليقة السليمة فى مثل هذا.

---

(١) النشرة الثالثة فى ظهيرة ١٠ / ١ / ١٩٨٣

ذلك بعض ما يعين على بلاغة الخبر ، أوحت به قراءتى لخمس نشرات حديثة ، من ما تراكم فى ذكراتى من أمثال لها فى غير قطر عربى . وأما ما يعيق هذه البلاغة-بلاغة الخبر- فأمور منها

١ ـ التلوث بآثار الترجمة الحرفية السريعة:

منذ القديم تسرب بين محررى الصحف ضعفاء بالعربية أقوياء فى لغة أجنبية ؛ وتحرير الصحف ـ كإعداد الإذاعات ـ تلاحقه السرعة باستمرار ، فتقذف الجرائد إلى السوق كل يوم كلمات وتراكيب ركيكة ، ويتلقفها القراء المحدود والثقافة، فتشيع حتى ليقع فيها البلغاء من حيث لا يشعرون ، ثم يتصدى لها المطلعون الغُيُرُ على لغتهم بالتخطئة والإصلاح ، ولو استشار المحررون معجما موثوقا به أو أحد العلماء أو رجعوا إلى مصحح متمكن فى صحيفتهم لخف الضرر .

لكن هذا أيضا لا يقوم به إلا متعلم . ولكل زمان أخطاؤه وانحرافاته ، وأنا أعرض إلى ما وجدته من ذلك فى نشرات الأخبار المذكورة ، ناظما ما تشابه منها تحت عنوان واحد .

٢ ـ اضطراب الأزمان فى الخبر الاعلامي الواحد :

الغفلة عن دقة المدلول الزمنى للأفعال فى اللغة العربية تربك قارئ الصحيفة :

وفى حيز نقل الخبر إلى الجمهور ، على الكاتب التزام صحة التعبير فى أسهل أسلوب، إذ لا مجال فيه للاستعارة والمجاز والأغراض البلاغية، فلهذا مقامات أخرى.

إنك لتضحك إذا قيل لك :(امس سيزورك فلان) وقد تألف هذا من بعض الأرواح الذين ينطقون كلمات بالعربية ، فنستعيدهم الكلام لنفهم ما يريدون ، لكنا لا نستسيغ أن نقرأ فى صحيفة أو نسمع ن إذاعة فى بلد عربية مثل هذا الخبر :

« السيد الرئيس يتلقى اليوم مكالمة هاتفية من الرئيس اللبنانى » (١) وكانت المكالمة قد تمت قبل كتابة النشرة بساعات فما معنى (يتلقى) هذه،أو هذا الخبر « قوات الاحتلال الصهيونى تمنع قافلة للجيش اللبنانى من العبور » (٢) : ويكون المنع حصل قبل يوم على الأقل.أو تسمع مثلا فى إذاعة مسائية : (فى الساعة العاشرة من صباح اليوم يستقبل وزير الداخلية وفود المحافظات). فتتبسم عجبا من الفوضى فى استعمال الأفعال .

٣ ـ الفصل بين المتضايفين :

المضاف والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة (٣) ، فلا يفصل بينهما بالمعطوف

---

(١) النشرة الرابعة المسائية فى ١٤ / ١ / ١٩٨٣ (٢) النشرة الثالثة فى ظهيرة ٧ / ١ / ١٩٨٣

(٣) لدلالتهما على شىء واحد ، وقد أوقعت ضرورة الوزن بعض الشعراء قديما فعطف على المضاف قبل مجىء المضاف إليه ، والضرورات لا يقاس عليها .

وقع ذلك للأعشى فى قوله : إلا علالة أو بداهة سابح نهد الجزارة .

ولأبى زبيد الطائى فى قوله : يامن رأى عارضا أسر به بين ذراعى وجبهة الأسد

وحرف العطف ؛ فمن الخطأ الذى تروجه الصحف والإذاعات أمثال قولنا : (على مديرى ومعلمى المدارس الحضور ..) أو (رفع مديرو وموظفو وعمال شركة كذا مطالبهم إلى وزارتهم ...) والصواب أن يقال : (على مديرى المدارس ومعلميها) أو (رفع مديرو شركة كذا وموظفوها وعمالها مطالبهم) من ذلك ما جاء فى خبر (تشكل خطورة على ما أسماه أمن ووجود إسرائيل)[1] ، وفى خبر آخر (ومناقشة وتقويم الأحداث)[2] وظاهر أن الصواب (ما أسماه أمن اسرائيل ووجودها) و(مناقشة الأحداث وتقويمها). إن الصحف والإذاعة مسؤولتان عن شيوع هذه الركاكة حتى فسدت تعابير الناشئة والكبار من كثرة التكرار ، فهما ينبه المدرسون إلى الخطأ صباحاً ، تعقبهم فى المساء المذيعة أو الصحيفة بالخطأ نفسه فيرسخ الخطأ و ينسى الصواب. وما أشك فى أن أول من أذاع هذا الخطأ صحفى أو مذيع اشتغل بالترجمة الحرفية عن الفرنسية مثلا :

٤ ـ تتابع الاضافات :

تستسيغ العربية تتابع إضافتين مثل : (خالد تلميذ مدرسة الميدان) وإن كان قولك (تلميذ فى مدرسة الميدان) أسوغ وأخف ، فإن زدت إضافة ثالثة (كتاب تلميذ مدرسة الميدان) وقع الثقل ، فإن زدت إضافة رابعة فأنت فى بحبوحة الثقل وغايته ، كما جاء فى خبر «إن وزراء دفاع دول معاهدة وارسو سيعقدون اجتماعهم »[3] وزاد كرم محرر الخبر فأتحفنا بخامسة حين قال : « لجنة وزراء دفاع دول معاهدة وارسو تتابع اجتماعاتها فى براغ » .

ولو فصل هذه القنانى الخمس المركوز بعضها فوق بعض عمودياً فقال (لجنة وزراء الدفاع لدول معاهدة وارسو) لزال المحذور ، فإذا كانت الترجمة الحرفية هى التى جنت على المحرر لأن الخبر مترجم فما عذره فى قوله (.... يصدر مرسوماً بتحديد موعد إجراء انتخابات مجالس المحافظات ...)[4] فهل هذا مترجم أيضا ؟ للترجمة الحرفية بلاء على ملكة المترجم بحيث لا تمضى على معاناته لها مدة حتى تفسد ملكته ويقضى على أصالتها . وله أن يستغني عن كلمة (إجراء) لعدم ضرورتها فيقول (.. مرسوماً بتحديد موعد لانتخابات مجالس المحافظات) إذاً لأراح واستراح وعافى الناس من الركاكة . ومثل ذلك ما جاء فى خبر (أمين سر منظمة طلائع حرب التحرير)[5] .

---

(١) النشرة الثالثة فى ظهيرة ١٠ / ١ / ١٩٨٣

(٢) النشرة الرابعة مساء ١١/١/١٩٨٣

(٣) النشرة الثالثة فى ظهيرة ١٩٨٣/١/٧

(٤) موجز النشرة الأولى فى صباح ١٠ / ١ / ١٩٨٣

(٥) النشرة الرابعة فى ١١ / ١ / ١٩٨٣

٥ ــ عدوى الخطأ :

مضى على بعض الأقطار العربية عشرات السنين تتداول مصطلحات عربية صحيحة لمقابلاتها الأجنبية ، ثم سرت إليها عدوى من غيرها الذى ما يزال مبقيا على ركاكات المترجمين :

من ذلك قولهم أمين عام التنظيم ، مدير عام السكك الحديدية ، وهذا أشنع تركيبا من تتابع الإضافات ؛ إذ ليس فى التركيب إلا إضافتان وهذا ليس بمستنكر ، إنما المستنكر إضافة كلمة (عام) النكرة إلى (التنظيم) وإلى (السكك) إذ مامعنى (عام التنظيم) و(عام السكك)؟ إن الإضافة تكون لمعنى وهذه لا معنى لها ، فليس شىء اسمه (عام التنظيم) ولا(عام السكك) فحين تقول (أمين وزارة الداخلية) مثلا تدرك أن لكل من الإضافتين معنى مفهوما فـ(وزارة الداخلية) واضحة المعنى، وكذلك (أمين وزارة الداخلية) ، أما حين تقحم بينهما كلمة (عام) فيسقط التعبير لأن (عام وزارة الداخلية) لا مفهوم له ولا يدل على شىء . وهذا لحن وركة تسربا إلى بعض الأقطار حديثا ، مع أن الصواب ما كانت درجت عليه من قولها (الأمين العام لوزارة الداخلية) وهو التركيب العربى السائغ الواضح الدلالة الذى كنا نستعمله منذ أزمان فى عدد من الأقطار . وما أظن أنى سمعت مثل هذه الهجنة الثابية إلا من قريب فى إذاعة الأردن وسورية . والأمل أن نلتزم السلامة التى كنا عليهافنقول (الأمين العام لوزارة الداخلية)و(المدير العام للسكك الحديدية) :

ومما وقع فيه العدوى أيضا كلمة (كادر وكوادر) ، فمنذ أكثر من أربعين عاما نستعمل كلمة (ملاك وملاكات) لأجهزة الدولة والمؤسسات ، فملاك وزارة أو شركة مجموع الدرجات فيها لموظفيها ولعددهم فنقول مثلا (ملاك وزارة العدل مئتا قاضى صلح ومئتا قاضى بداية واستئناف وتمييزه وخمسون مفتشا وخمسمائة كاتب من درجة كذا و . . .) ووقعت النكسة من سنوات قريبةفصرنا نسمع من بعض الصحفيين والإذاعات بـ (كادر وكوادر) الفرنسية بينما لا يزال الاسم الرسمى كلمة (ملاك) ، جاهلين ما قطعته بلادهم من خطوات ، كذلك عاد إلى الظهور ــ بدل الاتفاقات ــ الكلمة الأجنبية (بروتوكولات) على سماجة اللفظة وثقلها . وكنت لا تقرأ فى الصحف إلا (مديرين) جمعا لمدير ، فأخذ بعضهم فى الصحف والإذاعات يقول (مدزاء) وهو جمع خطأ جدا ،إذ لانقول فى جمع مشير مشراء ولا فى جمع معيد معداء ، وسألنا صاحب الجريدة مرة عمن كتبها فى جريدته فامتعض وقال:هو مسجل ويتطوع أحيانا فى إعانة بعض المحررين . . . وكانت إذاعة دمشق وصحفها منذ إنشائها، حتى الآن تقول (سينشأ الضباب صباحا) ،ثم تسرب إليها فى فترة قصيرة كلمة (الشبورة) بدل (الضباب) وهى من دارجة بعض قرى لبنان

ثم رجعت كلمة (الضباب) بفضل يقظة مسؤول فيما أقدر .أكتب الله علينا أن يقود مخطئنا المصيب ؟ .

وجاء فى نشرة واحدة مرة (أذاع راديو بيروت) وفى نشرات بعدها (قالت إذاعة بيروت) أهناك اتجاهان فى إذاعة واحدة؟ أحدهما يقول : إذاعة بيروت ، والآخر يقول : راديو بيروت ؟.

مازلت أقول إن (الضمير) أشد ما نحتاج إليه فى أعمالنا .

٦ ــ كلمات تدل على غير المقصود منها :

جاء فى نشرة صباحية فى ٩ / ١ / ١٩٨٣ (ليقوموا بواجباتهم) والكاتب يريد(بالراجب عليهم) ، واجبى ما يجب لى عليك ، والواجب علىّ ما ينبغى علىّ القيام به تجاه غيرى والفرق بينهما جلى .

وجاء فى نشرة أخرى « ما سبق للعرب أن أقروه فى سابق اجتماعاتهم»[1] اللفظ يدل على ما سبق اجتماعاتهم ، وهم لا يريدون هذا ؛ بل يريدون ما قروره فى اجتماعاتهم السابقة ، وفرق ظاهر بين التركيبين .

وجاء فيها أيضا « وقد فشلت سلطات الحكم العسكرى الصهيونى فى مساومته ». وهم يريدون (وقد أخفقت)، لأن معنى الفشل : الضعف، ومعنى الإخفاق الخيبة وعدم النجاح ، والفرق بينهما واضح :

وجاء فى خبر آخر قولهم (إن التضخم المالى سيرتفع بمعدل ١,٤ بالمئة عن نفس المعدل فى التضخم خلال العام الفائت[2]) .

كلمة نفس لها معنيان : الأول واحدة من النفوس ، والثانى : التوكيد ؛ فأما المعنى الأول فتقدم فيه كلمة (نفس) تقول :(نفس الرجل طيبة) وفى المعنى الثانى :التوكيد ، يجب أن تتأخر (نفس) حتما ، تقول (رأيت الرجل نفسه)،وفرق كبير بين (نفس الرجل) و (الرجل نفسه) وتقديم المؤكَّد على المؤكَّد لحن تسرب من الترجمة الحرفية وعدم الانتباه إلى اختلاف اللغات فى استعمالاتها . والصواب أن يقال (سيرتفع بمعدل ١,٤ فى المئة على المعدل نفسه خلال العام الفائت .

أما قولهم :وهذا إن دل على شىء فهو يدل على اهتمامنا :فهو تركيب درج منذ سنوات وهو مترجم حرفيا عن تركيب أجنبى يوردون أمثاله خطأ فى مقام تقوية الدلالة على شىء ما وهو هنا الاهتمام . والذى ينعم النظر فى التركيب يجده على العكس ، فهو يعنى أن هذا لا يدل على شىء ؛ فإن كان فيه دلالة على شىء ما؛فرضا ــ فهو يدل على الاهتمام . وهذا مع ركته مضعف للمعنى المراد ،

---

(١) الثالثة فى ١٠ / ١ / ١٩٨٣

(٢) النشرة الأولى فى ٧/ ١ / ١٩٨٣

والصواب إسقاط الجمل الشرطية كلها بحيث يبقى (وهذا يدل على اهتمامنا) ، فإن أردنا الحصر قلنا (وهذا إنما يدل على اهتمامنا).

٧ ـ متفرقات مما يشيع الآن فى الصحف والاذاعة :

أتكلم هنا على خمس كلمات لا يجوز إغفال التنبيه عليها لتسربها إلى الخاصة أيضا فهى من الخطأ الحديث:

يتمركزون ويتمحورون: « يتمركزون[1] فيها » فى العربية (يركزون) ولا داعى إلى إقحام الميم ثم الاشتقاق منها فليست من أصل الكلمة .

وفى خبر[2] :(دعا إلى نبذ التمحور حول الأنباء القطرية) هذه أبشع من الأولى ومعناها غير صحيح ، هم يريدون معنى (يدورون حول الأنباء القطرية) وأتوقع أن يتجنب الإعلاميون هذه الركة ؛ حفاظا على لغة الصغار والكبار حتى العلماء منهم ، فإن التكرار الكثير للفظ الهجين على السمع يزلقه على ألسنتهم من حيث لا يشعرون ولا يريدون .

أكد على :

وجاء فى خبر واحد (. . التى أكدت عليها المؤتمرات . . . يؤكد يوميا على التزامه)[3] يتكرر هذا اللحن فى كل صحيفة وعشرة تقريبا فيصعب إحصاؤه ، والجملتان السابقتان من خبر واحد وقد مل المصلحون من الإشارة إلى هذا اللحن ، فالفعل (أكد) ينصب مفعوله بنفسه ، وإقحام (على) بعده هجنة قبيحة ، وتكرارها هو الذى أشاعها ، والصواب أن نقول (أكدتها المؤتمرات) و (يؤكد يوميا التزامه) أى بإسقاط (على) بعد (يؤكد) .

أى :

فى خبر « لم يتقرر بعد عقد أى قمة »[4] «منعت دخول أى طالب»[5] «تعارض أى علاقة مع الكيان الصهيونى »[6] هذه الاستعمالات لم تقتصر على الصحف والإذاعة ، بل عمت بها البلوى حتى تسربت إلى الكتب المدرسية والثقافية بل إلى اللغة الدارجة ، التى يتفاصح بها ، وصارت كالوباء الذى عم وطم ، وأصلها الترجمة الحرفية الخاطئة لـ (Any) الإنكليزية ، وهذا المعنى لا ينطبق على (أى) العربية التى حصر استعمالها فى الاستفهام والشرط والموصولية والكمالية . والكلمة الصحيحة التى يجب أن تحل مكانها هى كلمة (كل) قبل المضاف إليها أو كلمة (ما) الدالة على التنكير بعدها فنقول (لم يتقرر بعد عقد قمة ما) ، «منعت دخول كل طالب » ، « تعارض كل علاقة مع الكيان الصهيونى » .

---

(١) النشرة الأولى فى ١٠ / ١ / ١٩٨٣
(٢) النشرة الرابعة فى ١١ / ١ / ١٩٨٣
(٣) النشرة الأولى فى ٢٠ / ١ / ١٩٨٣
(٤) النشرة الثالثة فى ٧ / ١ / ١٩٨٣
(٥ ٦) النشرة الرابعة فى ١١ / ١ / ١٩٨٣

مع :

كلمـــة (مع) تأتى بعد جملة تامة الدلالة وتعنى مصاحبة ما قبلها لما بعدها ، فمجيئها قبل أن تتم الجملة هو محط الإنكار . وفى العربية أفعال تدل بطبيعتها على المشاركة ولا يأتى فاعلها واحداً، بل متعدداً مثل (اجتمع ، اتفق ، تشارك) تقول : اتفق سليم وخالد ، واجتمع البائع والسمسار ، تشارك المجتمعون ، فإن قلت (اتفق سليم) كان قولك غير جملة ، لأن الفاعل لم يستوف بعد ، ولا تأتى هنا كلمة (مع) البتة بل لا بد من معطوف بالواو فنقول (اتفق سليم وخالد) . وعلى هذا فقول بعضهم (اتفق سليم مع خالد) لحن غير جائز . جاء فى الأخبار هذه الجمل (وكان قد اجتمع مساء أمس مع السفير الأمريكى)[1] والصواب اجتمع هو والسفير) أو (اجتمع بالسفير) وجاء أيضا : «للالتقاء مع المسؤولين ....لعقد اجتماعات مع المسؤولين»[2] والصواب (للقاء المسؤولين ... لعقد اجتماعات بهم) . وأعجب مما تقدم خبر جاء فيه «قال وزير الخارجية الإيرانى : إن حرب بلاده مع العراق هى حرب دفاعية»[3] أكانت إيران والعراق تحاربان معاً فى صف واحد حتى نقول (مع) ؟ هذا مايفيده الخبر عربياً. إن المكان هنا لحرف (اللام) لا لـ (مع) التى عكست المعنى : والصواب : «إن حرب بلاده للعراق هى حرب دفاعية» . كذلك قولهم (اتفقت إنكلترا مع فرنسا) خطأ لأن (اتفقت إنكلترا) ليست جملة فلا تأتى بعدها (مع) ، و(اتفق) فعل مشاركة ينبغى أن يكون فاعله متعدداً ، والصواب (اتفقت إنكلترا وفرنسا) .

هذا :

تكثر كلمة هذا فى الأخبار والإذاعات والبيانات ، مفردة مبتدأ لا خبر له ، بل لا معنى للكلمة البتة ، وحتى الآن لا نعلم المراد منها . ولا خبر لها قد يفهم من قرينة أو كلام سابق . فمن عرف خبرها ومعناها فليفدنا أفاده الله ، هى كالنقطة بين كلامين ، استحدثت قريباً جـــداً ، فلتسموها (هذا الإذاعية) لا معنى ولا إعراب ، هى صوت والسلام .

وبعد ، فكل منا فى مجاله يستطيع إزالة التشويه عن صفحة البيان العربى الناصعة ، وقد أنيط بنا جميعاً—صحفيين ومذيعين وجامعيين ومجمعيين ومدرسين ومسؤولين— رفع لواء العربية ووقايتها من كل ضعف، وضمائر المسؤولين عن الصحف وسائر أجهزة الإعلام هى التى تجعل منها أداة هدم أو أداة بناء .

سعيد الأفغانى
عضو المجمع المراسل من سورية

(١ ، ٢) النشرة الثالثة فى ١٠ / ١ / ١٩٨٣

(٣) النشر .